الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلمـــي

جامعـــة مصطفى بن بولعيد – باتنة2 –

معهـــد علـــوم الأرض والكون

قسم: الجغرافيا وتهيئة الإقليم

مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

محاضرات مقياس : أخلاقيات المهنة والفساد

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

شعبة: جغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: تهيئة الإقليم

من إعداد الأستاذ : قواس مصطفى

السنـــة الدراسية

2020/2019

البرنامج البيداغوجي لمقياس أخلاقيات المهنة والفساد

تهدف المادة إلى تعريف الطالب:

بأهمية وضرورة أخلاقيات العمل ومدى أهمية وضرورة الالتزام بها من أجل تأدية الأمانة الملقاة على عاتق الموظف، وتحقيق أهداف جهة العمل والمجتمع.

توعية الطالب و تحسيسه من خطر الفساد ودفعه للمساهمة في محاربته. ولأجل ذلك وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي محتواه العلمي المضبوط بهدف الاحاطة الشاملة بمصطلح الفساد ومحاولة توعية الطالب بمخاطر الفساد و توجيهه لتجنب كل مظاهره والمساهمة الفعالة في مكافحته بمختلف الوسائل و ذلك كون طالب اليوم هو اطار الغد.

1- الاطار النظري للفساد : الفساد لغة واصطلاحا / الدين والفساد .

2- أنواع الفساد:المالي(finnanciere)/الاداري(adminstratif)/الاخلاقي(morale)/ السياسي(politique) .

3- مظاهر الفاسد الاداري والمالي:

- الرشوة corruption
- المحسوبية népotisme
- المحاباة Favorisme
- الوساطة médiation
- الابتزاز و التزوير fraude
- نهب المال العام والانفاق غير القانوني له
- التباطؤ في انجاز المعاملات
- الانحرافات الادراية و الوظيفية او التنظيمية من قبل الموظف و المسؤول
- المخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفته.
- عدم احترام اوقات العمل في الحضور والانصراف او تمضية الوقت في قراء الصحف واستقبال الزوار و الامتناع عن اداء العمل والتراخي و التكاسل وعدم تحمل المسؤولية
- افشاء اسرار الوظيفة و الخروج عن العمل الاجماعي و المحاباة في التعيين في مناصب المسؤولية

4- اسباب الفساد الاداري والمالي:

أ/ حسب المنظرين والباحثين توجد ثلاث فئات:

رأي الفئة الأولى من المنضرين: أسباب حضارية، اسباب سياسية

رأي الفئة الثانية: اسباب هيكلية ، اسباب قيمية – اسباب اقتصادية

راي الفئة اثالثة: اسباب بيولوجية وفيزيزلوجية، ،اساب اجتماعية ، اسباب مركبة

ب/ حسب الاسبابالعامة للفساد

5- أثار الفاسد الاداري والمالي:

6- محاربة الفساد من طلرف الهيئات و المنظمات الدولية

7- نماذج لتجارب بعض الدول في مكافحة الفساد

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

المحاضرة الأولى: اخلاقايات المهنة ومصادرها

مقدمة :

تعتبر ظاهرة الفساد من أعتى الظواهر التي رافقت الحياة البشرية منذ ظهورها على وجه البسيطة، كما تعتبر في نفس الوقت من أهم الاسباب التي قد تساهم في القضاء على الحياة برمتها على وجه هذا الكوكب ، حيث تعددت تسمياته وتقسيماته وفقا لنوعه والبيئة التي يظهر فيها بالإضافة إلى عواقبه الوخيمة الناجمة عنه.

إن لتطور أي بلد نصيبا هاما من مكافحة هذا الطاعون الذي يضرب وينخر اقتصادياتها ، حيث أنشأ الانسان لهذا الصدد هيئات ومنظمات منها المحلية ومنها الدولية للحد من خطورة الفساد وحصر آثاره ورص الصفوف للوقوف أمام تمدده والقضاء على آثاره المدمرة .

أخلاقيات المهنة:

قبل ان نتكلم عن مفهوم اخلاقيات المهنة و الفساد نشير الى بعض الاقوال والحكم التي تشير الى اهمية كمقدمة:

﴿ بوجود الفساد الجميع سيدفع الثمن ﴾، ﴿ حسن الخلق يعادل قائم الليل والنهار ﴾، ﴿ ليس الفقير من لا يملك المال فهناك فقراء : تربية وعقل ، واخلاق ﴾، ﴿ الاحترام تربية وليس ضعف و الاعتذار خلق وليس مذلة﴾ ، ﴿ الاخلاق نبتة جذورها في السماء أما ازهارها وثمارها فتعطر الارض (الفاسد نتن والمتخلق عطر) ﴾... وغيرها

تعريف الاخلاق(éthics): يرجع اصل كلمة الاخلاق إلى اللفظ الاتيني Morals ، الكلمة اليونانية Ethos و التي تعني أشكال التقاليد أو العادات الخاصة بالتصرفات ، كلك تشير إلى فلسفة الصواب والخطأ في السلوك

علم الاخلاق: Déonthologie هو دراسة لتصرفات الانسان فيما يتعلق بالصواب والخطأ بمعنى انه علم يهدف إلى وضع قواعد للسلوك الانساني(مدحت ابو النصر،82،2004)

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

تعريف أخلاقات المهنة:

هي مجموعة من القواعد والآداب والمبادئ والمعايير السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحبها ويتعهد صاحب المهنة القيام بها في مهنته تجاه العمل وعناصره من العملاء والزملاء والمرؤوسين والرؤساء والمهنة والمجتمع والنفس والذات، وتعدّ أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة، ويعبّر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضا والانتقاد، والتعبير عنها لفظاً أو كتابة أو إيماءً، وبين المقاطعة والعقوبة المادية، وأتحدث هنا عن أخلاقيات المهنة في ظل تراجع منظومة القيم في هذا الزمان، عسى أن يثوب البعض لرشدهم الأخلاقي والمهني

كما تعني بصورة عامة مجموعة من المعايير و القيم الاخلاقية التي يستند عليها المجتمع من اجل التمييز و التفرقة بين ما هو صحيح وما هو خطأ، التمييز بين الفضيلة والرذيلة.

ما معنى أخلاقيات المهنة؟

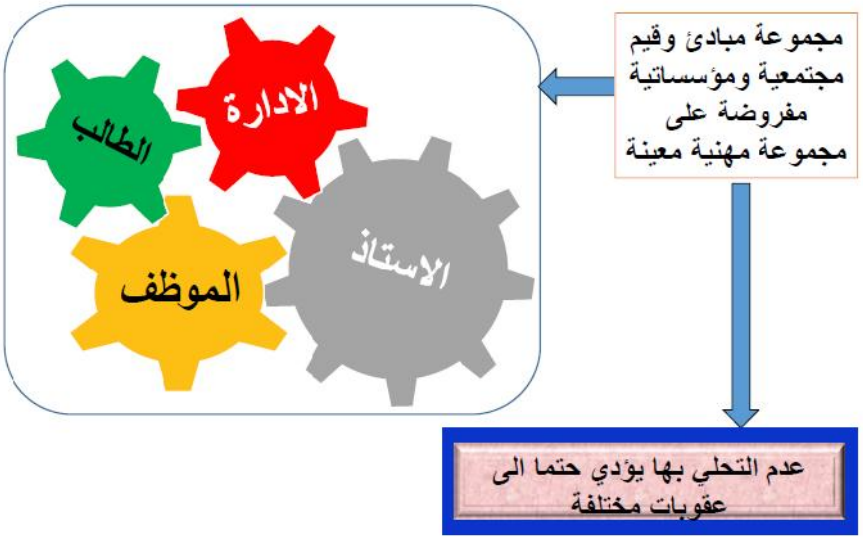

إن الاخلاق في كل مجتمع هي نتاج تطور تاريخي طويل، لهذا فهي ضرورية في تكوين الفرد والمجتمع

- **بالنسبة للفرد:** – تساعد في بناء الفرد و تشكيل شخصية سليمة (تكوين فرد سوي)
  – تعمل على حماية الفرد من الانحراف
  – تساهم في حل الخلافات والنزاعات وتساعد على اتخاذ القرارات
- **بالنسبة للمجتمع:** – تحفظ للمكجتمع تماسكه و تحدد أهدافه و مثله العليا ومبادئه الاثبتة
  – تقي المجتمع من الانحرافات الاجتمعاية
  – تساعد على تحقيق التنيمة و بلوغ الاهداف الاسمية
  – تذيب الخلافات والصراعات وتبعد المجتمع منمارسيات العنف

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

و يمكن حصر مصادر اخلاقيات كل مجتمع في مايلي:

مصادر الأخلاقيات:

1– المصدر الديني: إذ تعد الأديان السماوية أهم مصدر من مصادر الأخلاقيات، وقد أكدت السنة النبوية الشريفة هذا وفصلت ما ورد في القرآن الكريم في هذا الصدد.

2– مصدر الثقافة العربية الإسلامية: حيث كان العرب والمسلمون كعادتهم أول من أدركوا في كتبهم أهمية المبادئ والأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهنة

3– مصدر التشريعات والقوانين والأنظمة: إذ تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها من المصادر الأخلاقية فهي تحدد الواجبات الأساسية المطلوب التقيد بها وتنفيذها ويقصد بالتشريعات الدستور والقوانين والأنظمة والتعليمات.

4– مصدر التشريعات المهنية: مثل نظام الأشغال الحكومية ودفتر عقد المقاولة الموحد وفيديك لمهنة الهندسة.

5– العادات والتقاليد والقيم والموروث الحضاري: حيث إن المجتمع المدني والموروث الحضاري مصدر مهم لأخلاقيات المهنة على مستوى العلاقة مع الزملاء والمجتمع والمهنة.

6- مصدر لوائح آداب المهنة والأدب التربوي الحديث: والذي يشمل سلوكيات الإخلاص في العمل والصدق والاحترام والتواضع وإدارة الوقت واجتناب الكِبر والغرور وغيرها،

7- مصدر منظومة القيم الخاصة بالفرد حيث القيم والإتجاهات والتربية والتدين.

علامات اكتساب أخلاقيات العمل:

- ✓ تظهر على الفرد علامات اكتسابه لأخلاقيات العمل، ومنها ما يأتي:
- ✓ الوصول للعمل في الوقت المحدد: أي أنه على الفرد التواجد في الوقت المحدد للعمل .
- ✓ إنتاج المطلوب: مما يعني إنجاز الشخص الذي يتمتع بأخلاقيات العمل لما يطلب منه من واجبات سواءً كانت سهلةً أم صعبة
- ✓ التوقف عن الشكوى: يظهر على الفرد أخلاق العمل عند توقفه عن الشكوى، والتذمر .
- ✓ العمل ضمن الظروف الصعبة: يعدّ العمل في حال المرض أمراً غير صحي، لهذا يجب عدم تشجيع هذه العادة بكونها من ضمن أخلاقيات العمل القوية، بل يجب الاستراحة والتفريق بين المرض والعمل .
- ✓ تنفيذ العمل: أخلاقيات العمل الجيدة لا تعني شيئاً في حال عدم اتمام الفرد للعمل المطلوب منه، ولذلك يجب الانتباه لتسليم العمل وتنفيذه بطريقة جيدة.

Différence entre éthique, déontologie et loi

Nature du texte	Nature du code	Nature des sanctions
Loi	Code juridique	Sanctions judiciaires
Déontologie	Code professionnel	Sanctions professionnelles
Éthique	Code de principes et de valeurs	Sanctions morales

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

المحاضرة الثانية: الاطار النظري للفساد

1-الإطار النظري للفساد

1- جوهر الفساد :

أ- الفساد لغة : الفساد في اللغة هو فسد ضد صلح، والفساد لغة هو البطلان، فيقال فسد الشيء أي بطل واضمحل[1]، ويقال : فسد القوم أي قطعوا أرحامهم ، ويقال فسد الشيء أي ظهر به خلل أو علة .

ولا يختلف ذلك في اللغات الاخرى فالفساد في اللغة الفرنسية ورد بأنه رشوة الحاكم او القاضي(moyen de corrempre un juge) او تحريف نص (vhangement viciex dans le texte) او تشويه الحقيقة (dépravation de vérité)وغيرها من المرادفات .

أما في اللغة الانجليزية فورد باستعمالات متعددة، فقد جاء في قاموس اكسفورد أن المقصود بالفساد هو تدهور القيم الأخلاقية(Immoral) في المجتمع او لدى الفرد،يعني الفساد في اللغة الإنجليزية تضييع الامانة(dishonesty) بسبب استعمال الرشوة.

و تعدج الرشوة (bibery) او (corruption) من أكثر المعاني تعبييرا عن الفساد بل تكاد تكون مرادفا لها.

الرشوة= الفساد

ب- اصطلاحا : أخذ مفهوم الفساد عدة مسميات وذلك لاختاف زاوية النظر إليه ،

1- البنك الدولي عرف الفساد بأنه سوء إستغلال السلطة العامة من أجل الحصول على مكاسب خاصة ، فالفساد من وجهة نظر البنك يكون في الحالات التالية على سبيل المثال:

-قبول أو طلب رشوة من قبل الموظف العمومي بغرض تسهيل إجراءات إدارية لفائدة جهة ما أو تسريع إجراءات عقود.

-تقديم رشاوى من القبل الشركات أو وسطائها للإستفادة من إمتيازات تنافسية وتحقيق أرباح غير قانونية في الأصل.

-إستغلال الوظيفة من أجل توظيف الأقارب أو ترقيتهم بطرق غير شرعية.

2- منظمة الشفافية الدولية وهي المنظمة التي تعنى بالفساد وتجتهد لمكافحته والوقاية منه فقد عرفت الفساد على أنه " إساءة استعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص بشكل مباشر أو غير مباشر لتحقيق أغراض شخصية مستندة للمحسوبية، اي السلوك الذي يمارسه المسؤولون في القطاع العام او الخاص، سواء كانوا سياسي ناو موظفين إداريين بهدف إثراء انفسهم أو اقاربهم بصورة غير قانونية وذلك من خلال سوء استغلال السلطة الممنوحة لهم.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

1جمال الدين بن المنظور، لسان العرب ،المجلد الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت 2003 ، ص 2-412 - 413. :

و يمكن تلخيص مفهوم الفساد حسب المنظمتات الاسابقة وغيرها بانه :

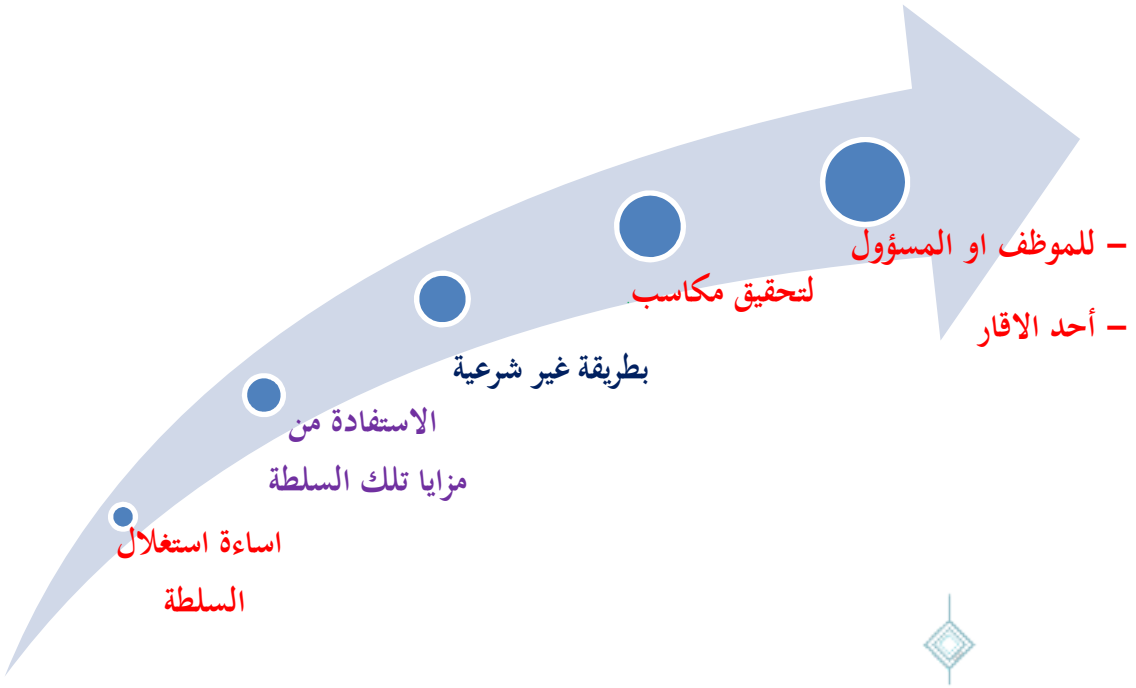

1– الفساد في الدين :

جاء الفساد في القران الكريم بمختلف التصريفات خمسين مرة حيث ذكر الفعل في 18 موضع[1] كقوله تعالى " فع=هل عسيتمم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعو ارحامكم" محمد الاية22، أما المصدر فورد في 11 موضع منها قوله تعالى: والله لا يحب الفساد" البقرة الاية 205

وجاءت آيات القران الكريم منبهة إلى مخاطر الفساد على شتى المجالات الحياة:

1– القرآن لا يستخدم مصطلح الفساد في المعنى الشرعي الخاص فقط، بل ينقل ذلك حكاية على ألسنة الظالمين والعصاة في وصفهم لحركة الأنبياء والصالحين كوصف أتباع فرعون لدعوة موسى بقولهم ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ الاعراف 127)

2– تارة نجد مصطلح الفساد في القرآن معبراً عن رأي السماء والشريعة في وصف الطغاة أو الخارجين عن الشريعة كقوله تعالى ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القصص، 83)

3– و تارة نجده معبراً عن التحذير من عمل يؤدي إل الفسا د كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (الانفال،73)

أما فيما يخص مظاهر الفساد في القرآن الكريم:

1– وأطلق القرآن مصطلح الفساد على تهديد الحياة الآمنة وترويع الآمنين بقطع الطريق عليهم، وإزهاق أرواحهم، ونهب أموالهم، كما هو شأن العصابات الإجرامية، ومن يطلق عليه جماعات النهب المسلح اليوم قال تعالى﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (المائدة، 33)

[1] عبد الحفيظ مسكين مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثانية علوم تجارية، دروس في مقياس الفساد وأخلاقيات العمل، 2017/2016 .

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

2- وأطلقه على سفك الدماء وانتهاك العروض حين أورد ذلك القرآن في التنديد بفعل فرعون وقومه، قال تعالى﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾(القصص،4)

إن الشعور بالحماية والأمن والاطمئنان من الحاجات الأساسية في أي مجتمع، وفقدانه فقدان للمعنى الحقيقي للحياة، وإن شيوع ظاهرة الاعتداء والتجاوز وسفك الدماء تجعل المجتمع يعيش رعباً مما يجعل الحياة بدون أمل وغير قابلة للتطور

3- وجاء مصطلح الفساد في القرآن كمقابل لمصطلح الصلاح مثل قوله تعالى﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾(الاعراف،56)

4- وجاء مصطلح الفساد في القرآن بمعنى القطيعة .. قطيعة الأرحام والتدابر بين المسلمين ... وقطع كل ما أمر الله به أن يوصل قال تعالى﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۙ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾(الرعد،25)

5- والطغيان أحد مدلولات الفساد في القرآن قال تعالى في وصف آل فرعون قال تعالى﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ . فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ (الفجر11،12)، ومثلما كان فرعون، مفسداً بنفوذه السياسي والعسكري، فقد كان قارون مفسداً بنفوذه المالي الاقتصادي، وقد كان قادراً على استعمال أمواله في الإصلاح في الأرض، ولكنه أبى إلا أن يستعمل نعمة الله في محاربة الله، وقد قال له الناصحون من قومه **وقال تعالى**: ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (القصص،77) [1]. ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ﴾ (الْمُجْرِمُونَ ،78)

إن الصراع الواقع على ظهر الأرض منذ بدأت عليها الحياة البشرية، إنما هو صراع بين المصلحين والمفسدين والعاقبة فيه الحسنى لأهل الصلاح في الدنيا والآخرة: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين﴾ (القصص، 83)[2]

3-دلالة لفظ الفساد في السنة النبوية الشريفة.

وردت أحاديث كثيرة تتحدث عن الفساد والمفسدين ،لعل أهمها ما يلي

•حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن أتقى الشبهات إستبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى ، يوشك أن يواقعه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وأن حمى الله في أرضه محارمه ، ألا وأن في الجسد مضغة أذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب " الحديث أخرجه البخاري.

• فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قَالَ :سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «..أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ» وهنا اشارة إلى فساد الضمائر.

[1] https://www.alukah.net/sharia/0/104256/
[2] https://www.alukah.net/sharia/0/104256/

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

المحاضرة الثالثة: أنواع الفساد

هناك أنواع وتقسيمات عديدة للفساد ، ويعود السبب فيه إلى المجال الذي ينتشر فيه هذا الفساد فنجد: [1]

1-الفساد طبقا للمجال الذي نشأ فيه(المجال الذي ينتشر فيه أو نشاطه:)

يعتبر هذا المعيار من أهم المعايير التي تتم الاستناد عليها لتحديد أنواع الفساد على الإطلاق، و يقسم الفساد تبعا لهذا المعيار إلى ما يلي:

1-1**الفساد المالي** : و يتمثل في مجمل الانحرافات المالية، و مخالفة القواعد و الأحكام المالية التي تنظم سير العمل المالي في الدولة و مؤسساتها، و مخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية.

و تتنوع مظاهر الفساد المالي لتشمل : غسيل الأموال و التهرب الضريبي، تزييف العملة النقدية....

1-2الفساد الإداري : ويكاد يكون الاكثر إنتشارا، ويتعلق بالنشاطات التي تتم دخال لجهاز الاداري والتي تؤدي إلى إنحراف ذلك الجهاز عن اهدافه لصالح اهداف خاصة سواء كان ذلك باسلوب فردي او جماعي منظم(عبد الرسول،2،2002) حيث يتم من خلال التعسف في استخدام السلطة واستغلال المنصب لمصلحة شخصية.

1-3**الفساد الأخلاقي** : هو ذلك الفساد الذي يؤدي بالمرء إلى الانحطاط في سلوكياته بصورة تجعله لا يحكم عقله، فيستسلم لنزواته و رغباته فينحط بذلك إلى أقل الدرجات و المراتب، وينتج عن ذلك انتشار الرذيلة و الفاحشة، و السلوكات المخالفة للآداب.

1-4**الفساد السياسي** " : هو إساءة استخدام السلطة العامة من قبل النخب الحاكمة لأهداف غير مشروعة ".كما عرفته هيئة الأمم المتحدة بأنه" : استغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة "أو هو تغليب مصلحة صاحب القرار على مصالح الآخرين.

و للفساد السياسي عدة مظاهر أهمها ، غياب الديمقراطية، فقدان المشاركة، فساد الحكام....، كما يمكن تقسيم الفساد كمايلي:

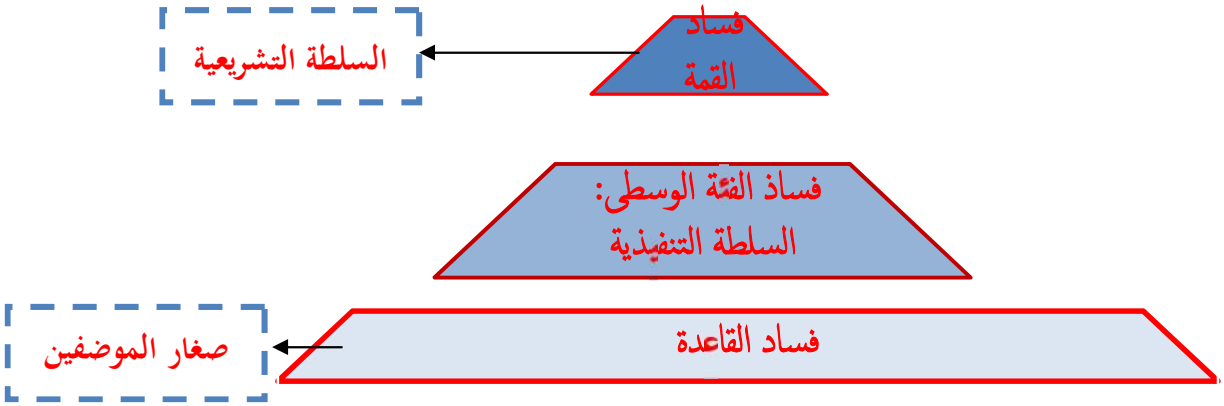

[1] هاشم الشمري"الفساد الإداري والمالي وأثاره الاقتصادية والاجتماعية"،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،سنة2010،عمان ،الأردن.ص45.ص46

1-5 . الفساد الثقافي : و يقصد به خروج أي جماعة عن الثوابت العامة لدى الأمة، مما يفكك هويتها و إرثها الثقافي، و هو عكس الأنواع الأخرى من الفساد حيث يصعب إدانته أو سن تشريعات تجرمه، لتحصنه وراء حرية الرأي و التعبير و الإبداع.

1-7 الفساد القضائي : و هو الانحراف الذي يصيب الهيئات القضائية، مما يؤدي إلى ضياع الحقوق و تفشي الظلم، و من ابرز صوره : المحسوبية و الواسطة، و قبول الهدايا و الرشاوى، و شهادة الزور، و الفساد القضائي بهذا الشكل هو من أخطر ما يهلك الحكومات و الشعوب، لأن القضاء هو السلطة التي يعول عليها الناس لإعادة حقوقهم المهضومة.

1-8 الفساد الاقتصادي : و يتعلق هذا النوع من الفساد بالممارسات المنحرفة و الاستغلالية و الاحتكارات الاقتصادية للمشاريع، ، و تحدث هذه الممارسات نتيجة غياب الرقابة أو نتيجة ضعف الضوابط و القواعد الحاكمة و المنظمة للمناخ الاقتصادي.

كما انه الحصول على منافع مادية و أرباح عن طريق أعمال منافية للقيم و الأخلاق و القانون، كالغش التجاري و التلاعب في الأسعار من خلال افتعال أزمات في الأسواق و الرشاوى التي تمنحها الشركات الأجنبية، تهريب الأموال، الفساد الجمركي، التهرب الجمركي...إلخ___.

الفساد الاجتماعي : مجمل الانحرافات والاختلالات التي تصيب المؤسسات الجتماعية التي اوكل لها المجتمع تربية النشأ (كالاسرة والمدرسة، الجامعات ومؤسسات العمل وغيرها...).

فهناك علاقة بين تفشي الامية وانتشار الفساد وهي الظاهرة التي تشهدها معظم الدول النامية

2- الفساد من حيث انتماء الأفراد المنخرطين في الفساد : هنا يمكن التمييز بين نوعين، فساد القطاع العام و القطاع الخاص.

2-1فساد القطاع العام: و يعتبر هذا النوع من الفساد اشد عائقا للتنمية على مستوى العالم، و هو استغلال النشاط العام خاصة في تطبيق أدوات السياسات المالية و المصرفية، مثل التعريفات الجمركية و الائتمان المصرفي و الإعفاءات الضريبية لأغراض خاصة، حيث يتواطأ الموظفون العموميون معا لتحويل الفوائد و الرسوم لأنفسهم بدلا من تحويلها لخزينة الدولة مثلا، بطرق مختلفة كالاختلاس و السرقة و الرشوة ...و غيرها.

2-2فساد القطاع الخاص: يتمثل فساد القطاع الخاص في استغلال نفوذه بفضل ما يملكه من مال للتأثير على السياسات الحكومية، ويظهر أيضا في شكل هدايا و رشاوى من قبل القطاع الخاص مقابل إعفاءات و إعانات تقدم من طرف القطاعالعام، و هو ما يترتب عليه تغير السياسات الحكومية و انحرافها نحو طبقة معينة من الأفراد و هي المؤسسات الخاصة و رجال الأعمال و الأثرياء علة حساب طبقة البسطاء و الفقراء، و ينتشر هذا النوع من الفساد عندما تتميز الأسواق بهياكل قانونية غامضة، و تكون سيادة القانون فيها معطلة و حيثما تسمح القوانين بممارسة السلطة عن طريق الاحتكار، و التي لا تخضع للرقابة و السيطرة.

3-من حيث حجم الفساد : و يمكن التمييز بين نوعين من هذه الزاوية و هما الفساد الكبير و الصغير.

3-1الفساد الكبير : يرتبط هذا النوع من الفساد بالصفقات الكبرى في المقاولات و تجارة السلاح، و الحصول على التوكيلات التجارية للشركات الدولية الكبرى المتعددة الجنسيات، و يطال غالبا هذا النوع من الفساد كبار المسئولين في

الدولة و صناع القرار، و هناك عدة أمثلة على الفساد الكبير كالاستيلاء على المال العام، من خلال سحب القروض الضخمة من البنوك، و تسهيل حصول رجال الأعمال من القطاع الخاص و مسئولين في السلطة على قروض بفوائد منخفضة و بدون أي ضمانات، و يتسم هذا النوع من الفساد بكونه منظما.

3-2الفساد الصغير: و يشير إلى كافة أشكال الفساد الصغيرة التي تعبر عن سلوك شخصي و يقوم به عادة صغار الموظفين عبر الاختلاسات الصغيرة و تلقي الرشاوى و غيرها، و يتسم بكونه غير منظم في أغلب الأحيان،

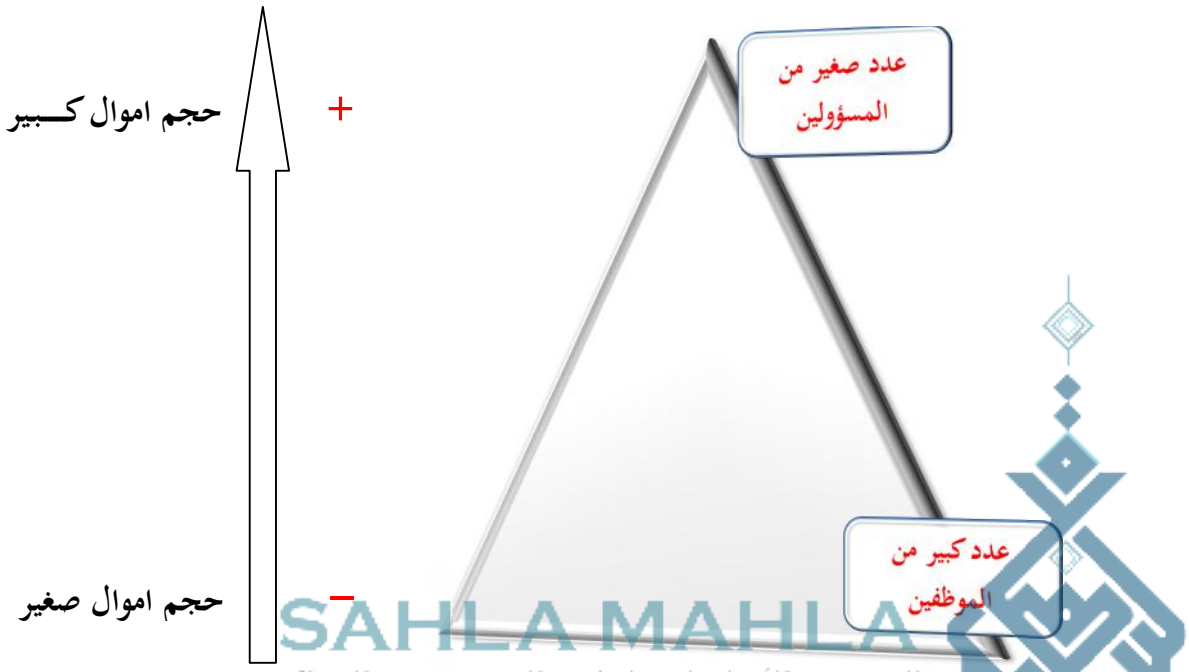

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

4-من حيث البعد الجغرافي أي من حيث الانتشار . و يمكن ان يتخذ الفساد عدة اشكال منها المحلي (فردي مؤسسي داخل حدود الدولة) و يقتصر على أطراف محليين و يتم عادة عند التقاء القطاعالخاص بالقطاع العام في معاملة ما كانشاء كصفقات انشاء الطرق و بعض المرافق العمومية و اقتناء التجهيزات وغيرها أو إقليمي بين مجموعة من الدول أو على مستوى دولي اي تعالكمل الدولة اطراف خاترجية وشركات عالمية متعددة الجنسيات، كما هو الحال في مافيات المتجرة بالاطفال و صفقات الاسلحة والمخذرات وعمليات الاستخراج المواد الخام(البترول والنفط) كمشروعات البنية الأساسية كالطريق السيار شرق غرب ...وغيرها.

الفساد الدولي: أذا هو الذي يأخذ مدى واسعاً عالمياً يعبر الدول وحتى القارات ضمن العولمة تحت مظلة الاقتصاد الحر وذلك من خلال ارتباطها بالكيان السياسي لتمرير منافع اقتصادية.

أما -الفساد المحلي: وهو الذي ينتشر داخل البلد الواحد في منشآته الاقتصادية ولكن بدون ان يكون له ارتباط خارج حدود الدولة.

5-من حيث طبيعة العلاقات بين طرفي الفساد.

يمكن تقسيم الفساد من حيث العلاقة بين أطرافه إلى فساد قصري(جبري)و فساد تآمري وفساد تواطؤي:.

5-1الفساد القصري او الابتزازي: في هذه الحالة يجبر المستهلك أو طالب الخدمة على دفع الرشوة و إلا تأخر حصوله الخدمة و تعطلت مصالحه، و ربما لا يستطيع الحصول عليها.

5-2الفساد التآمري: قد يكون هناك تعاون بين طرفي الفساد، كما في حالة دفع مبالغ لموظفي الجمارك للسماح بدخول السلع الخاضعة للضريبة الجمركية بدون تقاضي هذه الضريبة أو تخفيضها عما هو مقرر و يعتمد العائد من ذلك على القوة التفاوضية لطرفي العلاقة مع خسارة أقتصاد الدولة من جراء ذلك، و من ثمة نقص تغطية النفقات العامة، و يعرف هذا الفساد بالإتفاقي حيث يتفق أطراف الفساد على تجنب الدفع للحكومة و دفع مبلغ أقل للموظف الحكومي.

الفساد التواطؤي: وهو فساد يحتاج إلى ما يسمى الوسيط حيث ان الموظف المختص لا يستطيع الحصول على رشوة إلا باشتراك أشخاص أخرين معه.

6-الفساد حسب درجة التنظيم: فقد يكون الفساد فردي او منظم يتمثل في بالجماعات المنظمة كما يتمثل بالجماعات المنظمة غسيل الموال، والمخذرات، والرقيق الابيض،....وغيرها.

6- **حسب نظام الحكم:** ففي انظمة الحكم الديموقراطية قد يتغلغل الفساد لدى القيادات العليا للحصول على منافع شخصية او للتأثير في القرارات السياسية وغيرها، أو تزوير الانتخابات لصالح فئة دون اخرى، كما ان الأنظمة السياسية في البلدان النامية أو الانتقالية لها تاثير في انتشار الفساد نظرا انظمة الراقابة فيها غالبا ما تكون ضعيفة والظروف مواتية للمارسته.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

المحاضرة الرابعة – مظاهر الفساد الاداري والمالي:

ينخر الفساد جسد المجتمعات الإنسانية مسبباً لها الضعف والتراجع على جميع الأصعدة الإقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتنعكس آثاره السلبية على جميع مناحي الحياة، وتدلّ الإحصائيات والدراسات على انتشار نسب الفساد في مجتمعات العالم وبما يشكل معضلة وظاهرة تتطلب تكاتف الجميع لمحاربتها والقضاء عليها.

ويتخذ الفساد اشكالا ومظاهر متعددة و الشكل الموالي يوضح اشكال الفساد:

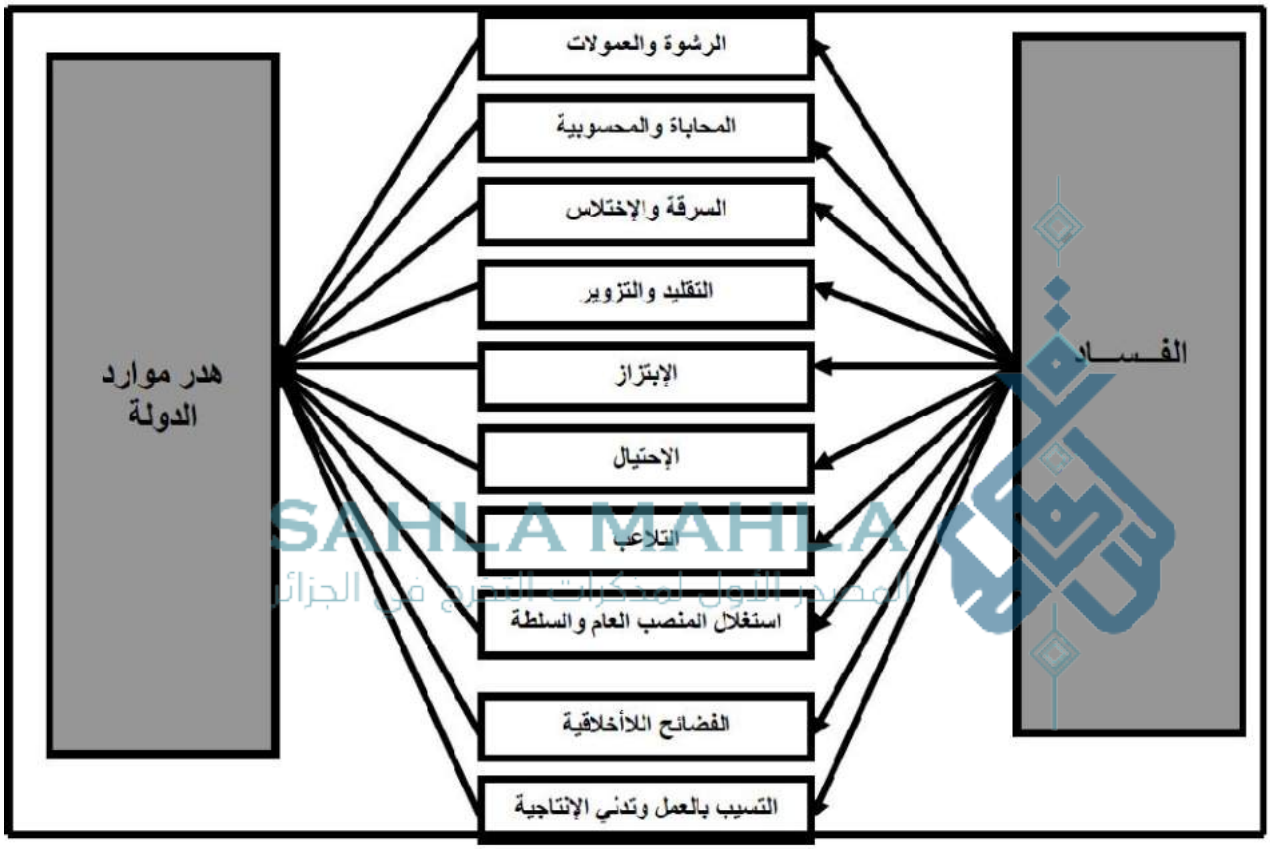

المصدر: سلمى منصور سعد، ابتهاج اسماعيل يعقوب، دور مؤسسات التعليم العالي في الحد من الفساد الاداري و المالي– قراءة تحليلية،بحث منشوربمجلة دراسات محاسبية و مالية، المجلد6، العدد 16، بحث جامعة بغداد المعهد العالي للدراسات المحاسبية و الماليةمنشور بتاريخ 2011/09/30،

للفساد الإداري و المالي العديد من الممارسات التي تعبر عن الظاهرة، و عادة ما تكون متشابهة و متداخلة و يمكن تقسيمها إلى الأشكال التالية:[1]

1–الرشوة:corruption

تتمثل في تعاطي الموظف لمبالغ مالية او هدايا عينية مقابل تغليب مصالح فرد أو جماعة على حساب الاحخرين من دون وجه حق.

[1] نقماري سفيان ، مداخلة بعنوان الاطار الفلسفي والتنظيمي للفساد م في الملتقى الوطني المنظم يومي 7/6 ماي 2012 بجامعة بسكرة

2-المحسوبية: népotisme

هي تنفيذ اعمال لصالح فرد او جهة ينتمي اليها الشخص كحزب او عائلة منطقة من دون ان يكون مستحقين لها وهي منتشر في بلدان العالم النامي والعربي بصفة خاصة التي تتميز بالتقسيم العشائري والقبيلي و ينتج عن هذه الظاهرة تدني كفاءة الإدارة في تقديم الخدمات و زيادة الإنتاج.

كما تعني المحسوبية شغل وظائف بأشخاص غير مؤهلين مما يؤدي إلى تراجع كفاءة وفعالية المؤسسة في تقديم االخدمات وتراجعها الانتاج.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

3-المحاباة: favorisme

يقصد بالمحاباة تفضيل جهة على أخرى بغير وجه حق للحصول على مصالح وخدمات معينة، كما في منح المقاولات و عقود الاستئجار والاستثمار.

و تعتبر المحاباة و المحسوبية من أكثر مظاهر الفساد خطورة و الأصعب علاجا يترتب عنها آثار سلبية تنعكس علىحياة المجتمعات نتيجة لتلك الممارسات ، و من أمثلة ذلك ما شهدته المحاكم المصرية لواحدة من أشهر قضايا الفساد سنة 1997 كما أن من نتائج التحيز و المحاباة لطبقة ما و لاعتبارات عرقية أو عشائرية او قبلية هو تهديد اسس الوحدة الوطنية و غرس الأحقاد في النفوس و إضعاف ثقتهم بنزاهة الإدارة و عدالتها وتزعزع روح الوطنية .

4-الوساطة médiation:

و تعد من الظواهر الاجتماعية العامة التي تسود معظم المجتمعات ، و تعرف على أنها تدخل شخص ذو مركز و نفوذ لصالح من لا يستحق التعيين ، أو إحالة العقد ، أو إشغال المنصب ، و ترجع أسباب الوساطة إلى:

5-الإبتزاز والتزوير.

الابتزاز هو الحصول على أموال من طرف معين في المجتمع مقابل تنفيذ مصالح مرتبطة بوظيفة الشخص المتصف بالفساد ، والتزوير يتعلق بتحريف محتوى الوثائق الرسمية والمحررات الإدارية بغية الحصول على منافع شخصية وقد يكون لطمس الحقائق أو للهروب من المتابعات القضائية وطمس الأخطاء الإدارية ، ومثال ذلك تزوير تاريخ الميلاد مثلا

للإستفادة سواءا من زيادته أو نقصانه (الزيادة لبلوغ سن العمل مثلا ، والنقصان للهروب من العدالة والعقاب بحجة عدم البلوغ.)

السرقة والاخلاس:

السرقات هي ممارسات وسلوكيات محرمة ودانة شرعا وقانوان كسرقة النقد في الصندوق، وسرقة الموجودات الخصاة بمؤسسات معينة، و سرقة المعلومات من العملاء

6-نهب المال العام والإنفاق الغير قانوني له اي ما يعرف ب**الاختلاس** فهو عبارة عن سوء استعمال الموال المعهودة لشخص معين او التصرف بها بشكل غير قانوني، وتغطية هذا التصرف عن طريق التلاعب في الدفاتر والسجلات و الحسابات المالية

ويعد الاختلاس من أكثر مظاهر الفساد ظهورا في الوقت الحاضر هو اختلاس الأموال العمومية والاستحوادعليها بهدف حرمان الدولة منها، فلا تخلو الجرائد اليومية من نشر العديد من حالات الاختلاس من قبل موظفي الدولة أو حتى القائمين على إدارة مرافقها الحيوية

7-التباطؤ في إنجاز المعاملات.

والمقصود هنا هو ذلك المظهر المتعلق بلا مبالاة الموظف العمومي وإستهتاره بالمواطنين أو الهيئات المفترض أن يقدم لها الخدمة المنوطة به والمكلف بها قانونا فنجده لا يقوم بعمله في الوقت المناسب مما يضيع حقوق الأفراد والجماعات ، بل وقد يؤدي ذلك إلى الى العصيان الإجتماعي ما يهدد الإستقرار الإجتماعي والسياسي للدول ، وغالبا ما يكون التباطؤ بنية الإبتزاز والحصول على منافع شخصية للإسراع في إنجاز المعاملات.

SAHLAMAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

8-الإنحرافات الإدارية والوظيفية أو التنظيمية من قبل الموظف المسؤول.

9-المخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفته.

- 10عدم إحترام أوقات ومواعيد العمل في الحضور والإنصراف او تأدية الوقت في قراءة الصحف، وأستقبال الزوار والإمتناع عن العمل أو التراخي أو التكاسل وعدم تحمل المسؤولية: عدم احترام قواعد العمل وعدم التقيد باوقات الدوام وعدم تادية المهام المطلوبة وفقا لقواعد السلوك المهني.

11-إفشاء أسرار الوظيفة والخروج عن العمل الجماعي والمحاباة في التعيين في مناصب المسؤولية.

الخروج عن العمل الجماعي أو الإنفراد بالعمل والخروج عن العمل المؤسساتي الجماعي كثيرا ما يوقع المصالح والإدارات والهيئآت في مشاكل قد تؤدي إلى ضياع حقوق الناس وربما اللجوء إلى القضاء ، لأن الأعمال الفردية مهما يكن صاحبها ففيها نقصان ، والعمل الجماعي أكثر مصداقية واقل خطصأ.

12-استغلال المنصب العام والسلطة:و يتمثل بشكل واضح في استغلال شخصيات نافذة ذات مناصب عليا لمنصبهم للتصرف في الاملاك العمة بطرق غير قانونية او الحصول على بعض الصفقات التجارية، او إعفاءات ضريبية، او منح تراخيص لأشخاص او شركات بشكل غير قانون

هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة الفساد وانتشارها في مختلف المجتمعات، فقد أكد منظري وباحثي علم الإدارة والسلوك التنظيمي على وجود ثلاث فئات حددت هذه الأسباب والتي هي[1]:

1-أساب الفساد من وجهة نظر المنظرين:

1-1أسباب الفساد الإداري حسب رأي الفئة الأولى:

1-1-1**الأسباب الحظارية** : وتعني إن سبب بروز ظاهرة الفساد الإداري هو وجود فجوة كبيرة بين القيم الحظارية السائدة في المجتمع وبين قيم وقواعد العمل الرسمية المطبقة في أجهزة الدولة لذلك ستكون هناك حالات مخالفة لقيم وقواعد العمل الرسمية تعد استجابة طبيعية للنظام ألقيمي الحضري. كما أنها تبدو تحركا طبيعيا لتقليص الفجوة بين قيم قواعد العمل الرسمية.

1-1-2**الأسباب السياسية** : إن محدودية قنوات التأثير غير الرسمية على القرارات الإدارية إضافة إلى ضعف العلاقة مابين الإدارة والجمهور وانتشار الولاءات الجزئية. كل هده الحالات من شأنها أن تؤدي إلى بروز الفساد الإداري.

1-2أسباب الفساد الإداري حسب رأي الفئة الثانية:

1-2-1أسباب هيكلية : وتعزى الأسباب الهيكلية إلى وجود هياكل قديمة للأجهزة الإدارية لم تتغير على الرغم من التطور الكبير والتغير في قيم وطموحات الأفراد ،وهذا له أثره الكبير في دفع العاملين إلى اتخاذ مسالك وطرق تعمل ستار الفساد الإداري بغية تجاوز محدوديات الهياكل القديمة وما ينشأ عنها من مشاكل تتعلق بالإجراءات وتضخم الأجهزة الإدارية المركزية.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

1-2-2**أسباب قيمية** : إن الفساد الإداري يحدث نتيجة لانهيار النظام ألقيمي للفرد أو المجموعة.

1-2-3**أسباب اقتصادية** : لعل من أهم هده الأسباب هو عدم العدالة في توزيع الثروة في المجتمع والذي من شأنه أن يولد فئات ذات ثراء كبير و أخرى محرومة.

1-3. **أسباب الفساد الإداري حسب رأي الفئة الثالثة**

1-3-1**أسباب بايولوجية وفزيولوجية** :وهي جميع الأسباب التي دافعها الأولي والأساسي هو ما اكتسبه الفرد عن طريق الوراثة وكل ما يتعلق بالخلفية السابقة من حياته وما تركته من أثار سلوكياته وتصرفاته.

1-3-2**أسباب اجتماعية** : وهي جميع الأسباب التي تنشأ نتيجة للتأثيرات البيئية والاجتماعية.

2-3-1**أسباب مركبة** : وهي جميع الأسباب التي تظهر نتيجة لتفاعل المجموعتين السابقتين من الأسباب.

2-**الأسباب العامة للفساد**

1-2ضعف المؤسسات:

[1]الصاف محمد ، أخلاقيات الوظيفة العامة و العوامل الإدارية المؤثرة في مخالفتها ،بالتطبيق على الملكة العبية السعودية، مجلة الإدا رة العامة ، العدد 82 مارس1998 ص 457

والمقصود هنا ضعف المؤسسات الوقائية والرقابية على حد سواء فلا المؤسسات الوقائية قدرت على التحسيس بمخاطر الفساد والوقاية منه ولا المؤسسات الرقابية قامت بدورها واكتشفت مواطن الفساد قبل إستفحاله ولا المؤسسات القضائية قامت بمعاقبة المفسدين ليكونوا عبرة للآخرين وكلها عوامل تقود إلى إنتشار الفساد.

2-2تضارب المصالح:

والمقصود بتضارب المصالح ذلك الموقف الذي تتأثر فيه موضوعية وإستقلالية قرار الموظف أثناء قيامه بأعماله بمصلحة شخصية مادية أو معنوية تهمه هو شخصيا أو تهم أحد أقاربه أو أصدقائه المقربين ، أو عندما يتأثر أدائه للوظيفة بإعتبارات شخصية مباشرة أو غير مباشرة أو بمعرفته بالمعلومات التي تتعلق بإتخاذ القرار. وعلى الموظف في هذه الحالات أن يلتزم بالعمل المؤسساتي من خلال إلتزامه بالعدالة والنزاهة والمسؤولية والإفصاح لمسؤوليه عن ذلك التعارض وإظهار التشدد أمام الأهل والأقارب وإبداء عدم قبوله المحاباة والوساطة والمحسوبية.

3-2السعي للربح السريع:

غالبا ما يكون السعي للربح السريع وتجاوز الخطوات العملية والموضوعية للربح سببا من أسباب الفساد فالموظف الذي لا يقنع بأجرته الشهرية تحت أي حجة من الحجج كضعف القدرة الشرائية أو زيادى الإلتزامات العائلية ، قد تخلق لديه رغبة في الربح السريع وتحقيق مكانة إجتماعية قد يلجا للرشوة لتحقيق ذلك وبالتالي يقع الفساد.

4-2ضعف دور التوعية بالمؤسسات التعليمة والإعلام والمساجد:

والمقصود هنا أنه من بين أسباب إستفحال ظاهرة الفساد هو عدم قيام الوسائط الإعلامية والتعليمية بالدور المنوط بها في التحذير من مخاطلا الفساد على الفرد والأسرة والمجتمع من كل النواحي الإقتصادية ، الإجتماعية السياسية ... إلخ ، فقيام الأسرة بالتربية السليمة للأبناء وتحذيرهم من الفساد بل وإستشعارهم بمخاطر الفساد ، وتكملة المدرسة والمعلم لهذا المنهج في الوقاية من الفساد ومكافحته يجعل الطفل يكبر وهو واع جدا بمخاطر الفساد بل وتجعله طالبا جامعيا أو عاملا أو يحارب الفساد ليس فقط يستشعر مخاطره.

المساجد بدورها لها دور كبير يجب أن تقوم به من خلال التحسيس المستمر لكل أطياف المجتمع بالخطر الكبير للفساد ليس على الأخلاق فقط بل الفساد بكل أنواعه خاصة الفساد المالي والإداري الذي ينعكس أثره على شتى مناحي الحياة ، فالمساجد يجب أن ترفع الوازع الديني لأفراد المجتمع تجعلهم ينبذون الفساد بكل أنواعه ويساهمون بمختلف الطرق في مكافحته والوقاية منه.

وسائل الإعلام هي الأخرى حري بها أن تقوم بدور فعال في كشف التحذير من مخاطر الفساد والكشف عن مواطنه أن وجدت بل والمساهمة في مكافحة الفساد من خلال كشف الفاسدين في المجتمع والمستفيدين من بقاء واستفحال الفساد. عدم قيام المؤسسات المشار إليها أعلاه بالدور المنوط بها في التحسيس بمخاطر الفساد و وتوعية أفراد المجتمع بمخاطره والمساهمة في مكافحته هو سبب من أسباب الفساد عموما والفساد المالي والإداري على وجه الخصوص.

5-2عدم تطبيق القانون بشكل صارم:

كما يقال" يجب أن تكون للقانون أسنان " وألا ما الفائدة من سن قوانين لا تطبق, إذا طبقت تطبق على البعض دون الآخر ، كل ذلك لا يكون رادع أمام الفاسدين في المجتمع مما يكون سببا لفساد أشخاص آخرين.

SAHLA MAHLA

المحاضرة السادسة:الاسباب العامة للفساد

و يعد من الأسباب العامة للفساد ايضا ما يلي:

- انتشار الفقر والجهل ونقص المعرفة بالحقوق الفردية، وسيادة القيم التقليدية والروابط القائمة على النسب والقرابة.
- نقص المعرفة بالحقوق الفردية لكل شخص و التي يجب توفيرها منة قبل الدولة ومؤسساتها
- ضعف البناء المؤسساتي وعدم التوازن بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية و القضائية في النظام السياسي وطغيان السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية وهو ما يؤدي إلى الإخلال بمبدأ الرقابة المتبادلة،
- ضعف الجهاز القضائي وغياب استقلاليته ونزاهته يعتبر سببا مشجعا لعناصر على الفساد للتهرب من المساءلة والمحاسبة.
- ضعف أجهزة الرقابة في الدولة وعدم استقلاليتها وتراجع دورها على رقابة الأداء الحكومي أو عدم تمتعها بالحيادية في عمله بسبب تبعيتها للسلطة المركزية مثل بعض الانظمة العربية.
- غياب حرية الإعلام وعدم السماح لها أو للمواطنين بالوصول إلى المعلومات والسجلات العامة، مما يحول دون ممارستهم لدورهم الرقابي على أعمال الوزارات والمؤسسات العامة.
- عدم وجود معارضة برلمانية حقيقية و جادة..
- تدني اجور ورواتب العاملين في القطاع العام من جهة وارتفاع مستوى المعيشة مما يشكل بيئة ملائمة لقيام بعض العاملين البحث عن مصادر مالية اخرى (شرعية او غير شرعية) و التي أسهلها هي استغلال الوظيفة الإدارية والتعامل بالرشوة.
- غياب دور الجمعيات و ضعف دورها في مكافحة الفساد وسيادة السياسات القمعية.
- كثرة المراحل الإنتقالية والفترات التي تشهد تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية ويساعد على ذلك حداثة أو عدم اكتمال البناء المؤسسي والإطار القانوني التي توفر بيئة مناسبة للفاسدين مستغلين ضعف الجهاز الرقابي على الوظائف العامة في هذه المراحل وهي الفرصة كمرحلة الانتقال من النظام الاشتراكي الى النظام الرااسمالي (اصبح القطاع الخاص مسيطر على القطاع العام) وسيطرة البيوقراطية. بالاضافة الى الريع البترولي .
- اصدار تشريعات لخدمة مصالح اشخاص او شركات معينة
- وجود الطبقية في المجتمع وسيادة النظام العشائري القبلي

و يمكن تقسيم اسباب الفساد الاداري والمالي المذكورة سابقا حسب الباحثين إلى عدة مجموعات:

1- أسباب شخصية :و هي أسباب مرتبطة بشخصية الفرد و ميولاته، و مستواه الثقافي و مستوى تعليمه .

2- أسباب اجتماعية :و هي مجموعة من الأسباب تفرزها العادات و التقاليد و الأعراف السائدة في المجتمع و التي تهيء المناخ المناسب لنمو وانتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي من خلال أعمال المحسوبية، الرشوة، استغلال النفوذ، التهرب الضريبي، الاختلاس، تبييض الأموال...الخ.

SAHLA MAHLA

و يري بعض الكتاب و الباحثين أن هذا النوع من الفساد يتجسد في خروج العاملين في المنظمات على اللوائح والأنظمة.

4- أسباب قانونية :و هذا بسبب ضعف القوانين التشريعية في ردع جريمة الفساد الإداري والمالي بسبب بعض الفاسدين في الهيئات العليا، و الذي انجر عنه عدم خوف الموظفين من العقوبات التي يمكن أن تطبق عليهم.

5- أسباب سياسية :وتتمثل في تعيين القياديين الإداريين في المواقع المهمة بناء على الولاء السياسي، و بغض النظر عن الكفاءة، مما يفتح أبواب المحسوبية السياسية و يصيب موظفي الخدمات العمومية بالإحباط بالإضافة إلى غياب أجهزة الرقابة و المحاسبة و عدم وجود مؤسسات و منظمات مستقلة تعنى بمكافحة الفساد، الأمر الذي يسهل انحراف الموظفين و يشجعهم على الاستغلال غير القانوني لوظائفهم و مراكزهم الإدارية.

6- أساب اقتصادية :هذه الأسباب و كما يشير العديد من الباحثين تعتبر من بين أهم الأسباب التي تؤدي إلى الفساد الإداري والمالي نظرا لأنها تمس الجانب المادي للفرد، و التي تتجسد في المستوى المتدني لدخل الفرد في الدول النامية و ضعف الحوافز و المكافئات الوظيفية، الأمر الذي يؤدي إلى تدني المستوى المعيشي لغالبية الموظفين، و هذا بالطبع يؤدي بهم إلى التفكير في طرق أخرى لكسب المال و التي أسهلها هي استغلال الوظيفة الإدارية.

SAHLA MAHLA

ملخص:

إن الفساد عمومًا ظاهرة مركبة ومعقدة وهو ظاهرة قديمة على مر العصور ساهمت في انهيار انظمة وسقوط عدة حضارات واسقط انظمة سياسية وحرك ثورات واشعل انتفاضات(الربيع العربي، الحراك الجزائري)، و يشمل الفساد عموما جميع الاختلالات التي تمس الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والقيمي والأخلاقي في المجتمع والذي يحتاج إلى تضافر الجهود لمعالجته والتخلص منه، ويبقى الفساد بشتى أطيافه أحد عناصر الهدم التي تواجه عمليات التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؛ وعليه فإن أحسن وسيلة لمحاربة الفساد تتمثل في إعداد خطة استراتيجية وطنية شاملة بمشاركة واسعة من قطاعات المجتمع وأطيافه لإعادة العدل بمختلف صوره في المجتمع من القمة إلى القاعدة، ومن القاعدة إلى القمة، وإنهاء الظلم وأشكال الاستغلال في كل المجتمعات عن طريق ربط المسؤولية بالمحاسبة وتحديث التشريعات وتغليظ العقوبات لردع كل من تسول له نفسه ممارسة أي شكل أو مظهر من مظاهر الفساد في الدولة والمجتمع .